والتنزيل وتردد فيها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملكة والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس ايات ومساجد صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة وفاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم عرصاتها وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها وانشد شعرا ٭ يا دار خير المرسلين ومن به ٭ هدى الانام ٭

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين اللهم بلغنا زيارته ولا تحرمنا شفاعته واجعلنا ممن استن بسنته ومن اتباعه وشيعته آمين ... ١٣٠٦ ... اللهم آمين حسبه على حسن اسمعيل النجار عفا الله له ولوالديه ولجميع قرابته وللمؤمنين آمين

٩

شيئا باحق اذكرما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وكنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا الحديث فما من الدنيا شي هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسما فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني ٭ **فصل** كانت هجرة الحبشة اول الهجرة في الاسلام وبعدها الهجرة الكبرى الى المدينة ثم حكم الهجرة باق الى الان متى وجد معناها وهو الفرار بالدين والعجز عن مقاومة المشركين او الملحدين ٭ ونقل القرطبي عن ابن العربي في تفسير قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ٭ فايدة حسنة وانا اوردها على معنى ما ذكر متحريا لبعض اللفظ قال رحمه الله قسم العلما رحمهم الله الذهاب في الارض قسمين هربا وطلبا **فالاول** ينقسم الى ستة اقسام **الاول** الخروج من دار الحرب وهي باقية مفروضة الى يوم القيمة فان بقي في دار الحرب عصى ويختلف في حاله **الثاني** الخروج من ارض البدعة التي يعجز عن تغييرها **الثالث** الخروج من ارض غلب عليها الحرام فان طلب الحلال فرض على كل مسلم **الرابع** الفرار من الاذى في البدن رخصة من الله تعالى قال تعالى مخبرا عن موسى فخرج منها خايفا يترقب **الخامس** الخروج من البلاد الوخيمة وقد اذن صلى الله عليه وسلم للعرنيين حين استوخموا المدينة ان يخرجوا وقد استثني من ذلك الخروج من الطاعون لقيام الدليل عليه ٭ **السادس** خوف الاذى في المال فان حرمة مال المسلم كحرمة دمه والاهل كذلك او اكد منه ٭ **واما قسم** الطلب فينقسم قسمين طلب دين ودنيا فطلب الدين يتعدد بتعدد

رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)